موقف مجلة المنار من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)

م.د. أحمد عبد الرسول جبر عباس
المديرية العامة للتربية في الديوانية

Email: History.iraq@yahoo.com

الملخص

كثيرا ما أرخت وواكبت الصحف والمجلات لوقائع وأحداث متنوعة وقدمت عنها رؤى وتحليلات سياسية ومن بينها مجلة المنار الصادرة في عام ١٩٨٥ في باريس، تميزت المجلة بشموليتها، إذ غطت مواضيع سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية. وقد درست وحللت الحرب الإيرانية العراقية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨، على الرغم من أن عددها الأول صدر في يناير ١٩٨٥.

تنوعت المواضيع التي تطرقت إليها في صفحاتها، فكانت الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية منها النصيب الأكبر، وتابعت مجلة المنار موضوعا مها وحيويا ألا وهو الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، إذ لم تكن الحرب وليدة اللحظة بل كانت للخلافات الحدودية بين البلدين، فضلاً عن الأثر الكبير للمشاكل السياسية في اندلاع الحرب، إذ حاول العراق إلغاء اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٩ مع الجانب الإيراني مستغلاً تردي الأوضاع الداخلية في إيران بعد نجاح الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، إذ شنت القوات العراقية هجوماً عسكرياً مباغتاً في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٠ على إيران ظناً من قادتها بأنها ستجبر القيادة الإيرانية على الرضوخ لشروطها، لكن تلك الحسابات كانت خاطئة، مما أدى إلى استمرار الحرب إلى ثمان سنوات فشلت خلالها جميع الوساطات الدولية لإنهاء الحرب، بسبب رفض الجانب الإيراني لها، فضلاً عن تدخل الدول العظمى التي كانت ترغب في استمرار الحرب، لإنهاك قدرات العراق وإيران.

الكلمات المفتاحية: العراق، إيران، الحرب، مجلة منار.

Al-Manar Magazine's Stance on the Iran-Iraq War for the Period(1980-1988)

Lect . Dr. Ahmad Abd al-Rasul Jabr Abbas

The General Directorate of Education in Diwaniya

Email: History.iraq@yahoo.com

Abstract

Newspapers and magazines have often chronicled and covered various events, offering political insights and analyses. Among them was Al-Manar magazine, launched in Paris in 1985. The magazine was distinguished by its comprehensiveness, covering political, economic, cultural, and social topics. It studied and analyzed the Iran-Iraq War, which raged between 1980 and 1988, even though its first issue was published in January 1985.

The topics covered in its pages were diverse, with political, social, and cultural aspects receiving the most attention. Al-Manar magazine followed a crucial and vital topic: the Iran-Iraq War (1980-1988). The war was not a spontaneous event but rather stemmed from border disputes between the two countries, in addition to the significant impact of political problems on its outbreak. Iraq attempted to nullify the 1979 Algiers Agreement with Iran, exploiting the deteriorating internal situation in Iran following the success of the Islamic Revolution in 1979. Iraqi forces launched a surprise military attack on Iran on September 22, 1980, believing it would force the Iranian leadership to submit to their terms. However, these calculations proved wrong, leading to an eight-year war during which all international mediation efforts to end the war failed due to Iran's rejection of mediation, as well as the intervention of major powers who desired the continuation of the war to weaken the capabilities of both Iraq and Iran.

Keywords: Iraq, Iran , war, Al–Manar Magazine.

المقدمة

تُعد مجلة المنار من المجلات التي تصدر شهرياً، وقد أسسها في باريس أمير اسكندر- وهو كاتب ومفكر عربي من طليعة الكتاب المصريين التقدميين المعروفين على نطاق الوطن العربي، وصدر عددها الأول في كانون الثاني ١٩٨٥، وكشفت المجلة عن توجهاتها منذ عددها الأول، إذ عكست توجهات نظام حزب البعث المنحل في العراق، وأكدت المجلة في موضوعاتها على الجوانب السياسية والفكرية، وتابعت المجلة موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية كونها إحدى أطول حروب القرن العشرين، وحدثت في منطقة مهمة بالنسبة للدول الكبرى، إذ إنها تعد من أهم المناطق النفطية، لذا هددت الحرب المصالح الدولية برمتها بعد أن اتّسع نطاقها، مما دفع دولاً عدّة لبذل مساع فردية أو جماعية للتدخل لإنهاء الحرب، لذا جاء اختيار موضوع موقف مجلة المنار من الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) رغبة في دراسة موضوع حيوي ومهم لا زالت آثاره باقية إلى الآن، وعلى الرغم من أن المجلة صدر عددها الأول عام ١٩٨٥، غير أننا آثرنا أن تكون مدة البحث ١٩٨٠-١٩٨٨ لإعطاء القارئ فكرة عن الحرب وأسبابها ومن ثم معرفة موقف مجلة المنار منها لذلك اقتضى التنويه.

قسم البحث على محورين، تناول المحور الأول موقف مجلة المنار من العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٦٨-١٩٧٩، في حين تناول المحور الثاني مجريات الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، واعتمد الباحث على العديد من المصادر تقف مجلة المنار في مقدمتها، فضلاً عن الوثائق غير المنشورة لدار الكتب والوثائق الوطنية، والعديد من المصادر العربية والمعربة.

المحور الأول: موقف مجلة المنار من العلاقات العراقية - الإيرانية ١٩٦٨-١٩٧٩

تمكن حزب البعث المنحل[١] من الوصول إلى السلطة والسيطرة على الحكم في العراق من خلال انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨، ولم تمض مدة طويلة إذ اعترفت الحكومة الإيرانية في الثاني عشر من الشهر نفسه [٢]، في حين اعلن العراق التزامه بكافة المعاهدات مع الجانب الإيراني[٣].

كانت المشاكل الحدودية في العراق معقدة، لذا استغلت إيران ضعف النظام الجديد في العراق، وطالبت بتقسيم شط العرب، الأمر الذي رفضه العراق، مما دفع إيران إلى دعم الأكراد، في الوقت نفسه أعلن شاه إيران محمد رضا بهلوي[٤] عن إلغاء اتفاقية عام ١٩٣٧[٥].

حاولت الحكومة الإيرانية الضغط على العراق من خلال دعم الأكراد الذين يطالبون بالانفصال، مما هدد وحدة العراق، بالمقابل بدأت الحكومة العراقية بدعم الأقليات العربية في إيران عربستان (خوزستان) لزعزعة الوضع الداخلي، وعندما أقدمت إيران على احتلال الجزر العربية الثلاث(طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)[٦] عام ١٩٧١، احتج العراق على ذلك وعد نفسه مدافعاً عن عروبة الخليج،

وتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي وقطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران وطالبها بالانسحاب الفوري من الجزر المذكورة[٧].

استمرت الخلافات بين البلدين على الرغم من تدخل مجلس الأمن الدولي لحل مشكلة الحدود بينهما لكن دون جدوى، وفي عام ١٩٧٥ تمكن الرئيس الجزائري هواري بومدين[٨] من جمع نائب رئيس الجمهورية صدام حسين[٩] ومحمد رضا بهلوي في آذار من العام نفسه، وخلال انعقاد مؤتمر القمة للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط أُوبك الذي انعقد في الجزائر ما بين الرابع والسادس من آذار ١٩٧٥، وتم عقد اتفاقية بين البلدين سميت اتفاقية الجزائر، التي تضمنت:

١- إجراء تخطيط نهائي للحدود البرية بين البلدين استناداً إلى برتوكول الأستانة[١٠]، لسنة ١٩١٣، ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤.

٢- أن تكون الحدود النهرية بين البلدين يفصلها خط التالوك في شط العرب[١١].

٣- وضع حد لكل العمليات ذات الطابع التخريبي التي تقع على الحدود، وإجراء رقابة صارمة من قبل الدولتين، لمنع أي تسلل لعناصر تخريبية.

٤- تم الاتفاق على اعتبار العناصر السابقة هي وحدة كاملة لا يمكن تجزئتها لأي سبب كان، وأن أي إخلال بإحدى مقومات هذه العناصر يعد مساسا بالاتفاقية[١٢].

هكذا تمكن العراق من إنهاء خلافاته مع إيران ليتسنى له حل مشاكله الداخلية وإيقاف الدعم الإيراني للأكراد، في حين حققت إيران ما كانت تصبو إليه من أن تصل حدودها إلى منتصف شط العرب.

تدهورت الأوضاع الداخلية في إيران ولاسيما في المدة المحصورة بين ١٩٧٨-١٩٧٩، إذ تصاعدت وتيرة المعارضة الإيرانية ضد حكم الشاه بقيادة الإمام الخميني[١٣]، مما دفع الحكومة الإيرانية إلى الطلب من العراق بإبعاد الإمام الخميني مستغلة المعاهدة بين الطرفين، ولم يتردد النظام العراقي بالموافقة على ذلك، لذا اضطر الإمام الخميني للرحيل من العراق في تشرين الأول ١٩٧٨، ولم تمض مدة طويلة إذ تمكن الإمام الخميني من إسقاط حكومة الشاه محمد رضا بهلوي في كانون الثاني ١٩٧٩، وعاد إلى إيران في شباط من العام نفسه[١٤].

اندلاع الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨

رحبت الحكومة العراقية بنجاح الثورة الإسلامية في إيران، وبناءً على ذلك تم توجيه مذكرة في الثالث عشر من شباط ١٩٧٩ إلى الحكومة الإيرانية الجديدة، أوضحت من خلالها السياسة الخارجية للعراق، والتي تقوم على أساس احترام البلدان المجاورة، وإقامة العلاقات الودية وعدم التدخل في

الشؤون الداخلية بحسب ما ورد في المذكرة، وفي نيسان من العام نفسه أرسل الرئيس العراقي أحمد حسن البكر برقية تهنئة بمناسبة إعلان الجمهورية الإسلامية[١٥].

على الرغم من اعتراف العراق بالحكومة الإيرانية الجديدة، إلا إن أجواء التوتر كانت تغيم على العلاقات بين البلدين، ولا سيما استمرار تبادل القصف الحدودي بين البلدين في نيسان ١٩٧٩[١٦].

شهدت العلاقات بين العراق وايران مرحلة جديدة بعد اعتلاء صدام حسين رئاسة الجمهورية في السادس عشر من تموز ١٩٧٩، إذ حاول الأخير استغلال الضعف الذي تمر به الدولة الوليدة في إيران، فطالبت الحكومة العراقية في تشرين الأول من العام نفسه بإعادة الجزر الثلاث وإلغاء اتفاقية الجزائر، ومنح الحكم الذاتي للأقليات العربية والكردية في إيران[١٧].

رفضت الحكومة الإيرانية تلك الشروط على لسان وزير خارجيتها **إبراهيم يزدي (١٢ نيسان ١٩٧٩-١٢ تشرين الثاني ١٩٧٩** الذي أوضح بأن معاهدة الجزائر هو موضوع يخص القانون الدولي ولا يمكن إجراء أي تعديلات عليه إلا وفق إجراءات خاصة، أما فيما يتعلق بالجزر الثلاث فقد أشار الوزير إلى أن العراق غير معني بها، وعليه أن ينشغل بمشاكله الداخلية[١٨].

اتهمت الحكومة العراقية إيران بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها طارق عزيز[١٩] نائب رئيس الوزراء في نيسان ١٩٨٠ في الجامعة المستنصرية، ولاسيما بعد التعرف على القائمين بها وهم عراقيين من أصول إيرانية، مما أدى إلى تصاعد حدة الاتهامات بين البلدين[٢٠].

كانت معظم الأحداث تشير إلى أن البلدين يسيران باتجاه التصادم العسكري، ولاسيما بعد سحب كل بلد سفيره من البلد الآخر، فضلاً عن استمرار القصف الحدودي المتبادل بين البلدين مما أدى إلى تفاقم الوضع سوءا.

بدأ الطرفان يتبادلان الاتهامات بشأن الاعتداءات الحدودية، وتصاعدت وتيرة الهجمات في شهر آب ١٩٨٠، لذا بدأت الحكومة العراقية بتحشيد الجيش ومئات الدبابات على الحدود مع إيران، واتهمت الأخيرة بقصف المدن الحدودية معها، في حين اتهمت إيران العراق بقصف مدينة قصر شيرين مما أدى إلى إخلاء سكانه بسبب الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمدينة[٢١].

قامت القوات الإيرانية في آب ١٩٨٠ بقصف زر باطية ومندلي، لذا قام العراق في السابع من أيلول من العام نفسه بفرض سيطرته على زين القوس وسيف سعد معتبرا إياها أراض عراقية[٢٢]، وظهر الرئيس العراقي صدام حسين على شاشات التلفاز في السابع عشر من إيلول ١٩٨٠، معلناً إلغاء اتفاقية الجزائر، كونها أُبرمت وقت اشتداد الحركة الكردية وحاجة العراق لتهدئة التوتر مع إيران، وأن الحكومة الإيرانية الجديدة لم تلتزم باتفاقية الجزائر في تسليم الأراضي العراقية وأنها لاتزال تدعم التمرد الكردي في شمال العراق[٢٣].

استنكرت الحكومة الإيرانية في بيان لها في اليوم التالي إلغاء العراق اتفاقية الجزائر من طرف واحد مؤكدةً التزامها الكامل بها[٢٤].

أعلن العراق في الثامن عشر من أيلول ١٩٨٠ سيطرته على شط العرب بالكامل، فضلا عن قيام الجيش العراقي بشن هجوم على القاطع الحدودي الأوسط إذ تمكن من خلاله السيطرة على بعض الروابي الحدودية، في حين عدت إيران هذا الهجوم حرباً مفروضة عليها[٢٥]، وهكذا يبدو أن الحرب قد اندلعت بين البلدين.

المحور الثاني: مراحل الحرب

المرحلة الأولى: (مرحلة الهجمات العراقية على الأراضي الإيرانية الثاني والعشرين من أيلول١٩٨٠ – تشرين الأول ١٩٨٠).

حاول العراق توجيه ضربة مباغته لإيران، وإحراز نصر عسكري يمكنه من فرض شروطه واستعادة شط العرب، لذا قام سلاح الجو العراقي في ٢٢ أيلول ١٩٨٠ بتوجيه ضربات جوية على المطارات الإيرانية، والمراكز الحيوية، إذ تم تدمير عدد من الطائرات الإيرانية، في الوقت نفسه تقدمت الدبابات والمدرعات العراقية نحو خوزستان الغنية بالنفط وتمكنت من الوصول إلى مجرى نهر الكارون، وعلى أثر ذلك تم الإعلان رسمياً عن قيام الحرب بين البلدين[٢٦].

كانت الخطة المرسومة من قبل القيادة العراقية والتي سلطت مجلة المنار الأضواء عليها، تقوم على أساس شن حرب خاطفة وسريعة تؤتي ثمارها خلال أسابيع عدة، وأن المجتمع الدولي سيتدخل لإنهاء الحرب كونها تقع في منطقة استراتيجية مهمة للدول العظمى[٢٧].

قامت الطائرات الإيرانية في الثالث والعشرين من أيلول بقصف مدينة بغداد ونينوى، وتم قصف المطارات العراقية، فضلاً عن تدمير مجمع البتروكيمياويات في البصرة، وفي الوقت نفسه تقدمت القوات العراقية في الثامن والعشرين من أيلول بمحاصرة مدينة المحمرة، وقصف مصافي عبادان النفطية، فضلاً عن السيطرة على مدينة قصر شيرين وسومار وزهاب[٢٨].

حاول العراق تدارك الموقف وأعلن عن استعداده إيقاف الحرب والقبول بالوساطات الدولية. تزامن ذلك مع إصدار مجلس الأمن الدولي قراره المرقم ٤٧٩ والذي دعا فيه البلدين إلى إنهاء الحرب والدخول في مفاوضات مباشرة، فأعلن العراق موافقته على القرار لكنه جوبه بالرفض من الجانب الإيراني مما أدى إلى استمرار الحرب[٢٩].

اعتقدت القيادة العراقية بأنها تستطيع كسب ود السكان العرب في إقليم عربستان، فضلاً عن قادة الجيش الموالين للشاه، لكنها أخطأت في توقعاتها، فقد رفض السكان العرب في المحمرة تواجد الجيش

العراقي الذي تعرض إلى مقاومة شرسة، مما أدى إلى تدمير المدينة بالكامل، وهجرة الكثير من سكانها[٣٠].

المرحلة الثانية : الدفاع الإيراني عن أراضيه تشرين الأول ١٩٨٠- حزيران ١٩٨٢

لجأت إيران إلى اتباع أساليب دفاعية تمكنت من خلالها استنزاف القوات العراقية التي نجحت في التوغل أكثر داخل الأراضي الإيرانية، وتم إطلاق سراح قادة الجيش الذين تم اعتقالهم بداية الثورة للاستفادة من خبراتهم القتالية، كذلك تم تدعيم القوات العسكرية بعناصر من الحرس الثوري لرفع الروح المعنوية لديهم، ثم شنت القوات الإيرانية هجوما عسكريا على القوات العراقية التي تحاصر عبادان وتمكنت من تكبيد الجيش العراقي خسائر فادحة بالأرواح والمعدات في أيلول ١٩٨١، ثم تمكنت من تحرير البسيتين، في تشرين الثاني ١٩٨١[٣١].

وصلت القوات العراقية في مطلع عام ١٩٨٢ إلى مرحلة الإنهاك، إذ لم تستطع استعادة منطقة البسيتين، وفي مطلع شهر آذار تمكن الجيش الإيراني من تدمير العديد من قطعات الجيش العراقي، وتحرير (١٠٠) كيلو متر من أراضيه، وفي نيسان ١٩٨٢ شنت القوات الإيرانية هجوماً أطلقت عليه (بيت المقدس)، تكبد خلاله الجيش العراقي خسائر كبيرة، واستمرت الانتصارات حتى تمكنت من استعادة مدينة المحمرة في آيار ١٩٨٢[٣٢]، ونتيجة لتلك الانتصارات أعلن الرئيس العراقي صدام حسين في العاشر من حزيران من العام نفسه استعداده للانسحاب للحدود الدولية واللجوء لمحكمة دولية[٣٣].

رفضت إيران قرار العراق وأصرت على مواصلة الحرب، لكن الجيش العراقي انسحب إلى الحدود الدولية التي رسمتها اتفاقية الجزائر في العشرين من حزيران ١٩٨٢، وعلل الرئيس العراقي الانسحاب من أجل التفرغ لمساعدة لبنان التي تعرضت لهجوم من قبل الكيان الصهيوني، وأن العمليات العسكرية داخل الأراضي الإيرانية انتفت حاجتها[٣٤].

يبدو أن السبب الحقيقي وراء الانسحاب الهزائم المتتالية للجيش العراقي والخسائر الكبيرة التي لحقت به وبالأرواح والمعدات فضلاً عن التكاليف الباهظة للحرب.

المرحلة الثالثة: الهجمات الإيرانية على الأراضي العراقية حزيران ١٩٨٢-نيسان ١٩٨٨

سعت الحكومة الإيرانية لنقل المعارك إلى داخل الأراضي العراقية ولاسيما بعد انسحاب العراق للحدود الدولية، إذ أعلن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإمام الخميني أن قوات بلاده ستندفع إلى العمق العراقي لإسقاط النظام البعثي[٣٥]، فضلاً عن ذلك شن الجيش الإيراني هجوماً في تشرين الأول ١٩٨٣ سمي (مسلم بن عقيل) في محاولة لاحتلال مدينة مندلي أسفر عن احتلال بعض المرتفعات

الحدودية مع العراق من دون التمكن من الوصول إلى مدينة مندلي، بسبب المقاومة الشرسة التي أبداها الجيش العراقي[٣٦].

تمكن الجيش الإيراني في شباط ١٩٨٤ من احتلال جزيرة مجنون بعد معارك طاحنة مع الجيش العراقي، وأطلق على الهجوم اسم (خيبر)، ونتيجة للخسائر الكبيرة التي لحقت بالقوات الإيرانية، توقفت إيران عن المبادرة بالهجوم حتى عام ١٩٨٥[٣٧].

حاول العراق في نيسان ١٩٨٤ توسيع نطاق الحرب لتشمل منطقة الخليج برمتها من أجل الضغط على المجتمع الدولي لإيقاف الحرب، إذ قصفت الطائرات العراقية سبع ناقلات للنفط في الخليج العربي، فضلا عن تدمير ناقلة بترول في ميناء خرج الإيراني، وردا على الهجوم العراقي قصفت الطائرات الإيرانية في السابع من حزيران ١٩٨٤ ناقلة بترول سعودية، وهددت بإغلاق مضيق هرمز، وهذا يعني توقف حركة الملاحة في الخليج[٣٨].

نجحت الأمم المتحدة في الحادي عشر من حزيران ١٩٨٤ بإقناع العراق وإيران بعدم قصف المنشأة النفطية والمدن والقرى، لكن الاتفاق اصطدم بشرط إيران المتضمن رحيل الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة، مما أدى إلى استمرار حرب الناقلات[٣٩].

ركزت مجلة المنار على مسألة الحرب، وكيف اشتدت حرب المدن في أوائل عام ١٩٨٥، إذ قامت الطائرات الإيرانية في منتصف شباط من العام نفسه بقصف عدد من المحافظات العراقية، مما أدى إلى مقتل مئات المدنيين، وتدمير البنى التحتية لتلك المدن، ورداً على تلك الهجمات قصف العراق المدن الإيرانية الحدودية في الثالث والعشرين من شباط ١٩٨٤ بالمدفعية الثقيلة، فضلاً عن ذلك استخدم العراق صواريخ متطورة بعيدة المدى أدى إلى إلحاق أضرار بالغة بالمدن الإيرانية، إذ تم قصف أكثر من عشرين مدينة إيرانية، مما دفع السكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار[٤٠] إلى زيارة العراق وإيران أوائل عام ١٩٨٥ لوضع حد للحرب المستمرة بين البلدين، لكن من دون جدوى، إذ رفضت القيادة الإيرانية أي مبادرة لإنهاء الحرب[٤١]، واستمرت الهجمات الصاروخية والجوية بين البلدين طيلة عام ١٩٨٥[٤٢].

وسلطت مجلة المنار في العددين الرابع والخامس والعشرين على نجاح القوات العسكرية الإيرانية في التاسع من شباط ١٩٨٦ في احتلال جزيرة الفاو العراقية، مما شكل خطورة بالغة الأهمية على العراق كون جزيرة الفاو إطلالة العراق على الخليج العربي، فضلاً عن تهديد دول الخليج العربي التي كانت تعتمد على قدرة العراق على احتواء الخطر الإيراني[٤٣].

عندما انعقدت القمة الإسلامية الخامسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي[٤٤] في الكويت ما بين السادس والعشرين والثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٧، رفضت إيران المشاركة في القمة بحجة أن

الكويت ليست بلداً محايداً، وفي الوقت نفسه حاول العراق الضغط على منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال تقديم مقترحين طالباً اختيار أحدهما، وهو أما أن تعلن منظمة المؤتمر الإسلامي عن قبولها بالاعتداءات الإيرانية على العراق، أو أن تتخذ قرارات تلزم الحكومة الإيرانية بقبول السلام مع العراق[٤٥].

وبعد مداولات عدة أصدر المؤتمر قراراً رحب من خلاله بقراري مجلس الأمن الدولي المرقمين (٥٨٢) و(٥٨٨)[٤٦] لعام ١٩٨٦، كما أكد على احترام القانون الدولي المتعلق باحترام السيادة، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية، ولم يتمكن المؤتمر من إيجاد تسوية شاملة للحرب، لذا أنهت اللجنة مهامها أثناء انعقاد قمة الكويت، وتم تكليف رئيس المؤتمر أمير دولة الكويت جابر الأحمد الصباح(١٩٧٨-٢٠٠٦) رئيساً له بمتابعة موضوع الحرب العراقية- الإيرانية[٤٧].

حاولت إيران احتلال البصرة بعد أن تمكنت من احتلال جزيرة الفاو، ففي الرابع والعشرين من كانون الأول ١٩٨٦، شنت القوات العسكرية الإيرانية هجوماً على البصرة أُطلق عليه اسم (كربلاء ٤)، تمكنت من خلاله احتلال جزيرة أم الرصاص الكائنة في شط العرب[٤٨].

حاول العراق تدارك الموقف، وإيقاف التقدم الإيراني صوب البصرة، لذا ركز على استهداف المدن الإيرانية، ففي كانون الثاني ١٩٨٧ تم توجيه (٢٠٠) ضربة صاروخية باتجاه المدن الإيرانية، مما ألحق أضرارا بالغة بالمدنيين الإيرانيين، وردا على تلك الهجمات قصفت إيران مدينة البصرة بالمدفعية الثقيلة في التاسع من شباط ١٩٨٧، فضلا عن ذلك شنت القوات الإيرانية هجوماً على البصرة أُطلق عليه اسم (يا زهراء)، لكن القوات العراقية تصدت للهجوم وأوقعت بالقوات الإيرانية خسائر فادحة، لذلك أطلق العراق على ذلك الهجوم (الحصاد الأكبر) والذي على أثره تخلت إيران عن شن هجوم بري جديد[٤٩].

وفي السياق نفسه أوردت مجلة المنار تبنى العراق سياسة تهدف إلى شلّ الشريان النفطي اليراني الذي تعتمد عليه القيادة الإيرانية في مواصلة حربها مع العراق[٥٠]، إذ بلغت نسبة الهجمات التي تعرضت لها السفن في الخليج أكثر من ٥٠%، مما أثار حفيظة الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت قلقة على مصالحها في المنطقة بسب الحرب، فضلاً عن خشيتها من تعاظم دور الاتحاد السوفيتي في المنطقة، بعد أن قامت بعض الدول الخليجية بالاعتماد على الاتحاد السوفيتي في حماية سفنها وناقلاتها النفطية، مما دفع مجلس الأمن الدولي في العشرين من تموز ١٩٨٧ إلى إصدار قراره المرقم (٥٩٨) الذي دعا فيه إلى وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، وحاول مجلس الأمن الدولي وضع حل نهائي وشامل للحرب، فقد دعا القرار البلدين المتحاربين إلى الالتزام بوقف إطلاق النار، كخطوة أولى، ووقف العمليات العسكرية كافة في البر والبحر والجو،

فضلاً عن انسحاب القوات العسكرية إلى الحدود المعترف بها دولياً بدون تأخير، كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إرسال بعثة من هيأة الأمم المتحدة للإشراف على وقف إطلاق النار، وإجراء مشاورات مع العراق وإيران لاتخاذ التدابير اللازمة لضمان تطبيق بنود القرار(٥١).

وافق العراق على قرار مجلس الأمن في حين أصرت إيران على مواصلة الحرب بحجة أن ذلك القرار فصلته الولايات المتحدة الأمريكية حسب مصالحها(٥٢).

المرحلة الرابعة معارك التحرير ونهاية الحرب (١٧ نيسان ١٩٨٨- ٨ آب ١٩٨٨)

وجه العراق في أوائل شباط ١٩٨٨ ضربات صاروخية استهدفت العاصمة طهران، مما أدى إلى نزوح معظم سكانها، في الوقت نفسه لم تمتلك القيادة الإيرانية الوسائل المناسبة التي تمكنها من صدّ الهجمات الصاروخية العراقية على المدن الإيرانية، لذا طالبت في التاسع من آذار١٩٨٨ بإيقاف حرب المدن، لكن الجانب العراقي رفض ذلك، وطالب إيران بالموافقة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨)، عند تحليل مضامين القرار نلمس مدى جدية مجلس الأمن الدولي في وضع حل نهائي وشامل للحرب، فقد دعا القرار إيران والعراق إلى الالتزام بوقف إطلاق النار على الفور كخطوة أُولى تجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض، ووقف العمليات العسكرية كافة في البر والبحر والجو، وانسحاب قوات البلدين المتحاربين إلى الحدود المعترف بها دولياً من دون إبطاء، كما دعا الأمين العام إلى إرسال بعثة من هيأة الأمم المتحدة للإشراف على وقف إطلاق النار، وإجراء مشاورات مع العراق وإيران لاتخاذ التدابير اللازمة لإنجاح مهمة البعثة(٥٣).

تابعت مجلة المنار مجريات الحرب بشكل دقيق ولا سيما بعد نجاح قوات الحرس الجمهوري في السابع عشر من نيسان ١٩٨٨ من استرداد شبه جزيرة الفاو في هجوم أُطلق عليه اسم (رمضان المبارك)، ومن أهم العناصر التي ساهمت في استرداد شبه جزيرة الفاو دقة التنفيذ والتعاون المشترك بين مختلف صنوف القوات العسكرية، إذ ذكرت وسائل الإعلام العراقية أنه اشترك في تلك العملية العسكرية الفيلق السابع وقوات الحرس الجمهوري بالتنسيق مع القوات البحرية والجوية(٥٤).

شكلت هذه المعركة منعطفاً جديداً، إذ عجلت بانتهاء الحرب، حيث انتقلت القوات العراقية من وضع الدفاع إلى الهجوم، وواصلت عملياتها العسكرية حتى تمكنت من تحرير ما تبقى من الأراضي العراقية، ففي الخامس والعشرين من آذار ١٩٨٨ تم تحرير الشلامجة في عملية (توكلنا على الله الأُولى)، وانتهزت القيادة العراقية فرصة الانتصارات وواصلت الهجوم، وفي الخامس والعشرون من حزيران ١٩٨٨ تمكن الجيش العراقي من تحرير جزر مجنون في عملية (توكلنا على الله الثانية)(٥٥)، أما عملية (توكلنا على الله الثالثة) فقد اسفرت عن تحرير قاطع الزبيدات في الثاني عشر من تموز ١٩٨٨(٥٦).

أصبحت إيران في وضع صعب للغاية، فقد عانت من العزلة الدولية والإقليمية، فضلاً عن الصعوبات الاقتصادية، والهزائم المتلاحقة[٥٧]، إذ دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض حظر السلاح على إيران في محاولة منها لإرغامها على قبول قرار مجلس الأمن الدولي (٥٩٨)، لكن الاتحاد السوفيتي رفض ذلك المقترح ودعا إلى التحرك الدولي الذي يجعل إيران والعراق يدركان ما هو مطلوب منهما في تنفيذ القرار المذكور[٥٨]، وبعد فشل الأمين العام للأمم المتحدة في التوصل إلى إقناع إيران بإنهاء الحرب، أحال ملف القضية إلى مجلس الأمن الدولي، بعد أن بذل جهودا مضنية استمرت مدة ثلاثة أشهر في إقناع إيران بقبول المفاوضات لإنهاء الحرب، لكن دون جدوى، وصرح قائلاً:**((ما خلصت إليه هو أن هنالك حاجة إلى القيام بدفعة جديدة من جانب المجلس تتسم بالحسم في هذه اللحظة ...لذا كان المجلس يريد ان يحافظ على سلطته التي تعتمد عليها المنظمة))**[٥٩]، في الوقت ذاته أكد وزير الخارجية العراقي استعداد العراق للجلوس إلى طاولة المفاوضات، لذا أعلن الإمام الخميني في العشرين من تموز قبوله قرار ٥٩٨ قائلاً: "**إن قرار إيقاف القتال بالنسبة لي أشبه بمن يتناول السم**"[٦٠].

استغل العراق الوضع المتردي الذي يمر به الجيش الإيراني، ففي الثاني والعشرين من تموز ١٩٨٨ تمكنت القوات العسكرية العراقية من تحرير جميع الأراضي العراقية في عملية (توكلنا على الله الرابعة) في الثاني والعشرين من تموز ١٩٨٨[٦١].

أعلن الرئيس العراقي صدام حسين في الثامن من آب ١٩٨٨ موافقته على إنهاء الحرب والدخول في مفاوضات مباشرة مع إيران، وفي العشرين من آب انتهت الحرب عسكرياً.

استنتاجات

١-اتضح لنا من خلال البحث أن مجلة المنار تابعت مجريات الحرب العراقية – الإيرانية منذ صدورها، إذ رجعت إلى بدايات الحرب، لا بل حتى إنها تتبعت الأحداث ومجريات الحرب التي حدثت قبل صدورها.

١- لم تكن الحرب العراقية – الإيرانية وليدة لحظة اندلاعها، بل كان للمشاكل الحدودية المتجذرة بين البلدين، فضلاً عن المشاكل السياسية دور كبير في إشعال نيران الحرب التي استمرت طيلة ثمان سنوات.

٢- اعتقدت القيادة العراقية عندما شنت عملياتها العسكرية ضد إيران في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٠ أنَّها ستكون حرباً خاطفة، وستستمر لمدة وجيزة فقط، إلا إن الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية كان لها رأيا آخر، إذ سعت للحفاظ على ديمومة الحرب لإنهاك الطرفين المتحاربين خدمة لمصالحها.

٣-حاول العراق تدويل الحرب من خلال استهداف الناقلات النفطية وتهديد أمن الخليج العربي للضغط على المجتمع الدولي لإقناع إيران بقبول المفاوضات لكن دون جدوى.

٤-لم يكن مجلس الأمن الدولي يرغب في إنهاء الحرب بين البلدين إلا بعد أن تعرضت مصالح الدول العظمى للخطر، لذا حاول وبشتى الطرق إيقاف تلك الحرب. عندما باتت تشكل تهديداً مباشراً لمصالحها في المنطقة، لذا نجد أن مجلس الأمن الدولي تحرك بجدية لإنهاء الحرب من خلال إصدار القرار رقم(٥٩٨) الذي ألزم العراق وإيران بإنهاء الحرب، وفرض عقوبات على الطرف الرافض للقرار مما اضطر القيادة الإيرانية إلى الموافقة على وقف إطلاق النار تحت وطأة الضغوط الدولية، وبخاصة تلك التي مارستها ضدها الولايات المتحدة الأمريكية

٥- كان لإيران دور كبير في إخفاق جميع المبادرات الدولية التي سعت لإنهاء الحرب، إذ اعتقدت القيادة الإيرانية أنها تستطيع حسم المعركة لصالحها، ولاسيما بعد أن تمكنت من إخراج القوات العراقية من أراضيها، لذا نجدها قد وضعت شروطاً تعجيزية يصعب على القيادة العراقية الموافقة عليها، ظناً منها أنها قادرة على إسقاط النظام العراقي.

٥- إن الحرب العراقية- الإيرانية التي استمرت مدة ثمان سنوات، لم يكن فيها طرف منتصر سوى الكيان الصهيوني الذي بات مطمئناً في تنفيذ سياسته التوسعية في المنطقة، بعد أَن مزقت الحرب الضروس أقوى بلدين في المنطقة، واللذين أعلنا جهاراً وقوفهما بوجه الأطماع التوسعية للكيان الصهيوني.

الهوامش

(١) تأسس حزب البعث في سورية عام ١٩٤٧ على يد ميشيل عفلق، وصلاح الدين البيطار، وانتقلت أفكار الحزب إلى العراق عن طريق عدد من شباب سورية في النصف الأول من عام ١٩٤٩، واتسعت خلايا الحزب حتى أصبحت فرعاً معترفاً به من قبل الحزب الأم في سورية عام ١٩٥٢، اشترك الحزب بمحاولة انقلاب فاشلة ضد رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، واستطاع الحزب الوصول إلى سدة الحكم في انقلاب شباط ١٩٦٣، لكن سرعان ما تمت إزاحته في تشرين الثاني من العام نفسه بسبب الخلافات بين أعضائه، وبقي يتحين الفرص حتى تمكن من الإطاحة بحكم عبد الرحمن محمد عارف في السابع عشر من تموز ١٩٦٨، وبقي يحكم العراق حتى نيسان ٢٠٠٣، عندما تم احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. ينظر : حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ط٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٣-٤٨، حسن لطيف الزيدي، موسوعة السياسة العراقية، المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص١١٥-١١٧.

(٢) مالك حمزة مطر عبدالله الغزالي، موقف دول الجوار من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص٦.

(٣) راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٦٣-١٩٧٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٨٣-٨٤.

(٤) ولد محمد رضا بهلوي عام ١٩١٩، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في طهران ثم رحل إلى سويسرا ليواصل مشواره الدراسي، وفي عام ١٩٣٨ منح رتبة ملازم ثاني من الكلية الحربية بطهران، تم تتويجه شاهاً على إيران عام ١٩٤١، وبقي حتى عام ١٩٧٩، توفي في القاهرة عام ١٩٨٠. ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ،١٩٨٣، ص٥٧.

(٥)عقدت اتفاقية عام ١٩٣٧ بين العراق وإيران والتي وافق بموجبها الطرفان على تطبيق برتوكول الأستانة، ومحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤، وبموجب هذه الاتفاقية تنازل العراق عن سبع كيلوات من شط العرب أمام عبادان. ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية الفارسية ١٨٤٧ – ١٩٨١، دار الحرية، بغداد، ١٩٨١، ص١٢-١٣.

(٦) تقع جزيرتا طنب الكبرى وطنب الصغرى بالقرب من مدخل الخليج العربي، وهما تابعتان لأمارة رأس الخيمة وتقعان على بعد(٦٠كم) منها، أما جزيرة أبي موسى فهي تابعة إلى أمارة الشارقة وتبعد عنها حوالي (٤٥كم)، في حين تبعد عن الشواطئ الإيرانية (٦٥كم). ينظر: جعفر عباس حميدي وطارق نافع الحمداني، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص٢٣٠.

(٧) محمد العلمي، دفاعاً عن السلم بين العراق وإيران، الوكالة الأفريقية الآسيوية للصحافة والإعلام، الرباط، ١٩٨٥، ص٤١. أحمد غالب محي جعفر الشلاه، النظام الحزبي في العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣، مركز العراق للدراسات، د.م، ٢٠١٥، ص١٤.

(٨) ولد هواري بومدين في غويلما قرب قسنطينة عام ١٩٢٥، اسمه الحقيقي محمد بوخربة، أكمل تعليمه الديني في جامعة الزيتونة والأزهر، وارتقى بالمناصب العسكرية حتى أصبح رئيس الأركان في جيش التحرير عام ١٩٦٠، وتزعم انقلابا عسكريا في عام ١٩٦٥ ضد الرئيس الجزائري أحمد بن بلا، أصبح بعد ذلك رئيساً للجمهورية، أُصيب بمرض عضال اضطره إلى التوقف عن ممارسة مهامه الرئاسية وتوفي في كانون الأول ١٩٧٨. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٤، ص١٦١-١٦٢.

(٩) ولد صدام حسين في قرية العوجة التابعة إلى محافظة صلاح الدين في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٣٧، ترعرع في بيت خاله خير الله طلفاح، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في صلاح الدين، انضم إلى حزب البعث عام ١٩٥٦، وشارك في محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، وهرب على أثرها إلى سورية، وصدر عليه حكم بالإعدام غيابياً، ثم عاد إلى العراق بعد وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣، شارك في انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨، وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية أحمد حسن البكر في تشرين الثاني ١٩٦٩، ثم أصبح رئيساً للجمهورية في السادس عشر من تموز ١٩٧٩ على أثر تنحي أحمد حسن البكر، بقي يحكم حتى نيسان ٢٠٠٣ عندما احتلت الولايات المتحدة الأمريكية العراق، وفي يوم الثلاثين من كانون الأول٢٠٠٦ نفذ به حكم الإعدام شنقاً. ينظر: شفيق عبد الرزاق السامرائي، صدام حسين نضاله وفكره السياسي، د.م ، ١٩٨٢، ص١١. بركة أمين ريغي كمال، صدام حسين والصراعات الإقليمية في منطقة الخليج (١٩٣٧-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف- المسلية، (الجزائر) ،٢٠١٧، ص ٥-١٢ .

(١٠) عقد برتوكول الأستانة في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩١٣، بين الدولة العثمانية والدولة القاجارية برعاية بريطانيا وروسيا بوصفهما دولتين وسيطتين وبموجب هذا البرتكول أصبحت الحدود بين الدولة العثمانية والقاجارية تسير مع الضفة اليسرى لشط العرب بعد أن كان شط العرب بضفتيه يخضع لسيادة الدولة العثمانية، كما نص على تأليف لجنة حدود البرية. ينظر: فلاح شاكر أسود، الحدود العراقية الإيرانية دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠، ص١٢. جابر إبراهيم الراوي، مشكلات الحدود العراقية الإيرانية النزاع المسلح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص ٨٥ .

(١١) خط التالوك: هو أعمق نقطة في مجرى النهر. ينظر: خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص١٢٤.

(١٢) فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية ،٢٠٠٦ ، ص١٤.

(١٣) ولد روح الله الخميني عام ١٩٠٢ في مدينة خمين، استشهد أبوه آية الله مصطفى الموسوي وهو في سن الستة أشهر، أكمل دراسته الدينية في مدينة خمين، وفي عام ١٩٢٩ أصبح مدرساً للعلوم الإسلامية، بدأ نشاطه الثوري منذ بداية شبابه عندما أعلن رفضه للائحة الولايات والإمارات التي أعلنت عنها الحكومة الإيرانية عام ١٩٦١-١٩٦٢، وبدأ بإثارة الشعب الإيراني ضد نظام الحكم القائم في إيران، مما أدى إلى اعتقاله ونقله إلى طهران، ثم تم نفيه إلى تركيا عام ١٩٦٤ ومكث بها أحد عشر شهراً ، ثم انتقل إلى العراق عام ١٩٦٥، واختار مدينة النجف الأشرف مقراً له، ومن النجف أخذ يدعو الشعب الإيراني للنهوض ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي مما دفع بالحكومة العراقية إلى تقييد نشاطه، فاضطر إلى مغادرة العراق متوجهاً نحو فرنسا، وعاد إلى إيران في شباط ١٩٧٩، وأعلن في نيسان من العام نفسه عن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتوفي عام ١٩٨٩. ينظر: محمد حسنين هيكل، مدافع آية الله خميني قصة إيران والثورة ، دار الشروق ، القاهرة ،٢٠٠٢ ، ص١٧٨. أحمد فاضل السعدي الجادري، موسوعة أعلام الثورة الإسلامية في إيران، ١٩٦٣ -٢٠١٣، مركز العراق للدراسات، بغداد ،٢٠١١ ،ص٢١.

(١٤) أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٨، ص٢١٦ -٢٣٥.

(١٥) وزارة الخارجية العراقية، اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي الإيراني ملف وثائقي، بغداد ،١٩٨١، ص٢. محمود علي الداود، العلاقات الدبلوماسية بين العراق وإيران، بحث في كتاب الصراع العراقي الفارسي، بغداد، ١٩٨٣، ص٣٥٨.

(١٦) شامل عبد القادر، العراق وإيران سقوط الشاه وحرب الثمان سنوات ومستقبل القنبلة النووية الإسلامية، دار الجواهري، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٩٢.

(١٧) وزارة الخارجية الإيرانية، الحرب المفروضة على جمهورية إيران الإسلامية دراسة وتحليل، ترجمة وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، ١٩٨٤، ص١٧.

(١٨) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية١٩٧٩ـ١٩٨٠، وثيقة رقم ١٦٧٧، بيروت، ١٩٨٠.

(١٩) ولد طارق عزيز عام ١٩٣٦، من أسرة مسيحية في الموصل، أكمل دراسته حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الإعلام عام ١٩٥٨ من جامعة بغداد، وعمل محرراً في جريدة الجمهورية، ترأس جريدة الجماهير عام ١٩٦٣ التي تعكس وجهة نظر حزب البعث، هرب إلى سورية على أثر انقلاب عبد السلام محمد عارف في تشرين الثاني ١٩٦٣ ، وعاد إلى العراق عام ١٩٦٨، تبوأ مناصب عديدة منها عضو في مكتب الشؤون العامة لمجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٢، أصبح وزيرا للإعلام عام ١٩٧٤، ثم نائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٧٩، وتولى منصب وزير الخارجية ١٩٨٢-١٩٩١، ليعود نائباً لرئيس الوزراء حتى عام ٢٠٠٣، قدم إلى المحكمة بتهمة تصفية الأحزاب الإسلامية الشيعية، وحكم عليه بالإعدام في تشرين الأول ٢٠١٠. ينظر: حسن لطيف الزيدي، المصدر السابق، ص٣٥٣-٣٥٤.

(٢٠) صحيفة القبس، الكويت ،أيلول ١٩٨٠.

(٢١) ستيفن غرمون ، الحرب العراقية – الإيرانية ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، د.م ، د.ت ، ص١١.

(٢٢) مجيد خدوري، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي ـــ الإيراني، ترجمة: وليد خالد أحمد حسن، دار مرتضى، د.م، ص١٠٣

(23) CIA- Rdp900114 R0070002-0 , Iran - Iraq : Deter mining who startad the Iran- Iraq war, 25 Novamber 1987 .

(٢٤) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية ، ١٩٧٩-١٩٨٠ ، وثيقة رقم ١٨١١، بيروت ، ١٩٨١.

(٢٥) مالك حمزة مطر عبد الله ، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٢٦) جواد كاظم عبد الحسين الركابي، المبادرات الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص٢٠.

(٢٧) مجلة المنار، باريس، العدد السابع والثلاثون، كانون الثاني ١٩٨٨، ص٢٨. عامر حسن سلمان، المصدر السابق ، ص٦٩؛ عجيل هزاع سليم ، صراعات الدول الكبرى في منطقة الخليج العربي وأثرها على الأمن القومي ، وزارة الداخلية العراقية ، د.م ، د.ت ، ص٧٥.

(٢٨)عماد إسماعيل خليل، سير العمليات العسكرية العراقية، مجلة الخليج، جامعة البصرة/ مج١٣، العدد٤، ١٩٨١، ٩٢-٩٨.

(٢٩) ضياء الدين المجمعي، حروب صدام شاهد عيان لأحداث ثلاثة عقود من تاريخ العراق الحديث، ١٩٧٠-٢٠٠٣، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦ ، ص٧٩ .

(٣٠) فاضل رسول، العراق وإيران أسباب وأبعاد النزاع ، المعهد النمساوي للسياسة الدولية، د.م،١٩٩١، ص٧٠.

(٣١) عبد الحليم أبو غزالة، الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤. ، ص٩٩ ؛ ضياء الدين المجمعي ، المصدر السابق ، ص٨٣.

(٣٢) حسن الأمين، الحرب العراقية – الإيرانية، موسوعة دار التعارف الإسلامية الشيعية، مج ١١، بيروت، ٢٠٠٢، ص١١٧.

(٣٣) مالك حمزة مطر عبد الله، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٣٢.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٣٦)عبد الحليم أبو غزالة ، المصدر السابق، ص١١١-١١٢. وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية وحقائق عن الزمن السيئ في العراق، دار القبس، الكويت، ١٩٩٧ ، ص٨٥.

(٣٧) ضياء الدين المجمعي، ص٨٨

(٣٨) فاضل رسول، المصدر السابق، ص٨٠.

(٣٩) عامر الجميلي وآخرون، الحرب العراقية – الإيرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٤٩٣.

(٤٠) ولد خافيير بيريز دي كويلار في مدينة ليما عاصمة بيرو، حصل على شهادة القانون عام ١٩٤٣، والتحق بالعمل بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية عام ١٩٤٤، ثم عين سفيراً لبلاده في سويسرا، وعمل في سكرتارية الأمم المتحدة عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٨٢ أصبح الأمين العام لهيأة الأمم المتحدة خلفاً لكورت فالدهايم، ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٩١٠.

(٤١) مجلة المنار، العدد الخامس، آيار ١٩٨٥، ص٦.

(٤٢) د.ك.و، ملفة رقم ٣/٣٩٥، جرائم حرب وضرب المنشآت الاقتصادية وأسلحة محرمة، ١٩٨٤؛ مجلة المنار، فرنسا، العدد الخامس، آيار ١٩٨٥ص٦.

(٤٣) مالك حمزة مطر عبد الله، المصدر السابق، ص٣٩؛ مجلة المنار، باريس، العدد الرابع والخامس والعشرين ، كانون الأول ١٩٨٦.

(٤٤) تعود فكرة إنشاء تنظيم دولي يجمع الدول الإسلامية إلى عام ١٩٦٥ في أثناء انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء حينها دعا ملك المغرب إلى عقد مؤتمر يجمع شمل الدول الإسلامية كافة، وعلى أثر تلك الدعوة أجرت السعودية اتصالات مع عدد من الدول الإسلامية، وبحثت معها فكرة إنشاء منظمة إسلامية دولية، ومما عجل بقيام المنظمة هو إحراق المسجد الأقصى من قبل أحد الصهاينة المتشددين في آب ١٩٦٩، لذا دعت السعودية لعقد مؤتمر للدول الإسلامية، وفي الثاني والعشرين من أيلول ١٩٦٩ عقد المؤتمر في الرباط واستمر ثلاثة أيام، وتضمن البيان الختامي للمؤتمر التأكيد على مبدأ التعاون بين الدول الإسلامية في شتى المجالات، وتسوية المنازعات بين الدول الإسلامية بالطرق السلمية، وتم الاتفاق على إنشاء أمانة عامة يمكن من خلالها تأطير العمل الإسلامي المشترك وتنظيمه، وحدد ميثاق المنظمة مجموعة من الأهداف أهمها التأكيد على السلم والأمن الدوليين، وتقرير التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء، وعد مؤتمر الملوك والرؤوساء هو الجهاز الأعلى للمنظمة، وينظر في القضايا العليا التي تهم العالم الإسلامي، ويكون الاجتماع دورياً كل ثلاث سنوات، أما مؤتمر وزراء الخارجية فهو الهيأة الثانية ويعقد مرة واحدة كل عام، فضلا عن دورات غير عادية في حال طلبت إحدى الدول الأعضاء ذلك. ينظر: محمد حردان علي الهيتي، دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية، أُطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٣١-٦٠.

(٤٥)علي أكبر ولايتي، تاريخ سياسي جنك تحميلي عراق برجمهوري إسلامي إيراني، دفتر نشر فرهنك إسلامي، مشهد، ١٣٩٢، ص١٧٤-١٧٥.

(٤٦) أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (٥٨٢) في شباط١٩٨٦ والقرار رقم(٥٨٨) في تشرين الأول من العام نفسه وتضمن القرارين دعوة العراق وإيران إلى الانسحاب إلى الحدود المعترف بها دولياً والتعاون مع مساعي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة الرامية لإنهاء الحرب. ينظر: محمد عامر شوكت القره غولي، الدبلوماسية العراقية إبان الحرب العراقية – الإيرانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١١٤.

(٤٧) مجلة المنار، لندن، العدد الرابع والخامس والعشرون، كانون الثاني ١٩٨٧، ص٨. محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٣.

(٤٨) مالك حمزة مطر عبد الله، المصدر السابق، ص٣٩.

(٤٩) عبد الحليم أبو غزالة، المصدر السابق، ص١٩٧. إسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، ٢٠١٥، ص١٤٧–١٤٨.

(٥٠) مجلة المنار، باريس، العدد الرابع والثلاثون، تشرين الاول ١٩٨٧، ص١٠.

(٥١) د.ك.و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، ١٩٨٧، وثيقة رقم٢٦؛ مجلة المنار، فرنسا، العدد الثاني والثلاثون، آب ١٩٨٧، ص١٠؛ مجلة المنار، العدد ٤٧، تشرين الثاني ١٩٨٨، ص٥٠، مجلة المنار، باريس، العدد الثلاثون، حزيران ١٩٨٧ص١٢.

(٥٢) وزارة الخارجية العراقية، قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) الموقف الإيراني في الإصرار على الحرب، بغداد، ١٩٨٧، ص٧.

(٥٣) د.ك.و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، ١٩٨٧، وثيقة رقم٢٦؛ ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص١٦٦.

(٥٤) مجلة المنار، باريس، العدد ٤١، آيار ١٩٨٨، ص١٥.

(٥٥) محسن خليل، الأهمية الجغرافية السياسية لتحرير الفاو، ص٣٨. ضياء الدين المجمعي، المصدر السابق، ص٩٢ .

(٥٦) مجلة المنار، باريس، العدد ٤١، آيار ١٩٨٨، ص١٥–١٦. نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ مذكرات مقاتل ، المركز العربي للأبحاث ودراسات سياسية، بيروت، ٢٠١٤ ، ص٤٥١.

(٥٧) مجلة المنار، باريس، العدد السابع والثلاثون، كانون الثاني ١٩٨٨، ص٧.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٨

(٥٩) هالة فتاح وفرانك كاسو، موجز تاريخ العراق ١٩١٤ – ٢٠٠٨، ترجمة: مصطفى نعمان أحمد، دار المرتضى، بغداد، د.ت.، ص١١٢.

(٦٠) ضياء الدين المجمعي، المصدر السابق ، ص٩٢.

(٦١) جواد كاظم عبد الحسين الركابي، المصدر السابق، ص٧٩.

قائمة المصادر

أولاً/ الوثائق غير المنشورة

١ـ ملفات دار الكتب والوثائق الوطنية

أ- د.ك.و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، ١٩٨٧

ب - د.ك.و، ملفة رقم ٣/٣٩٥، جرائم حرب وضرب المنشأة الاقتصادية وأسلحة محرمة، ١٩٨٤.

ثانياً/ الوثائق المنشورة

١ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية:

أ- وزارة الخارجية العراقية ، اللجنة الاستشارية ، النزاع العراقي الإيراني ملف وثائقي ، بغداد ،١٩٨١.

٢- الوثائق العربية المنشورة

أ- الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية١٩٧٩ـ١٩٨٠، وثيقة رقم ١٦٧٧ ، بيروت ، ١٩٨٠.

ب- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية ، ١٩٧٩-١٩٨٠ ، وثيقة رقم ١٨١١، بيروت ، ١٩٨١.

٣- الوثائق الإيرانية المنشورة :

أ - وزارة الخارجية الإيرانية ، الحرب المفروضة على جمهورية إيران الإسلامية دراسة وتحليل ، ترجمة وزارة الإرشاد الإسلامي ، طهران ، ١٩٨٤.

ثالثاً/ الرسائل والأطاريح الجامعية

١. إسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، ٢٠١٥.

٢. بركة أمين ريغي كمال ، صدام حسين والصراعات الإقليمية في منطقة الخليج (١٩٣٧-٢٠٠٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف – المسلية، (الجزائر)

٣. جواد كاظم عبد الحسين الركابي، المبادرات الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩،

٤. ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

٥. راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٦٣-١٩٧٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

٦. مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي، موقف دول الجوار من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩.

٧. محمد حردان علي الهيتي، دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية، أُطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٨. فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية ،٢٠٠٦.

رابعاً/المصادر العربية والمعربة:

١. أحمد غالب محي جعفر الشلاه، النظام الحزبي في العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣، مركز العراق للدراسات، د.م، ٢٠١٥.

٢. أحمد فاضل السعدي الجادري ، موسوعة إعلام الثورة الإسلامية في إيران ، ١٩٦٣ -٢٠١٣ ، مركز العراق للدراسات، بغداد ،٢٠١١.

٣. أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨.

٤. جابر إبراهيم الراوي ، مشكلات الحدود العراقية الإيرانية النزاع المسلح ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد

٥. جعفر عباس حميدي وطارق نافع الحمداني، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، ١٩٩١.

٦. حسن الأمين، الحرب العراقية – الإيرانية، موسوعة دار التعارف الإسلامية الشيعية، مج ١١، بيروت، ٢٠٠٢.

٧. حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار ، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ط ٢، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٨. حسن لطيف الزيدي، موسوعة السياسة العراقية، المعارف للمطبوعات، بيروت.

٩. خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.

١٠. رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية الفارسية ١٨٤٧ -١٩٨١، دار الحرية، بغداد، ١٩٨١.

١١. ستيفن غرمون ، الحرب العراقية – الإيرانية ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، د.م ، د.ت.

١٢. شامل عبد القادر ، العراق وإيران سقوط الشاه وحرب الثمان سنوات ومستقبل القنبلة النووية الإسلامية ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١١ .

١٣. شفيق عبد الرزاق السامرائي ، صدام حسين نضاله وفكره السياسي ، د.م ، ١٩٨٢ .

١٤. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

١٥. فاضل رسول ، العراق وإيران أسباب وأبعاد النزاع،المعهد النمساوي للسياسة الدولية، د.م ،١٩٩١ .

١٦. فلاح شاكر أسود ، الحدود العراقية الإيرانية دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٠ .

١٧. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٤

١٨. عامر محمد سلمان، الأمن الإقليمي والحرب في الخليج العربي، الشركة العراقية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦.

١٩. عجيل هزاع سليم ، صراعات الدول الكبرى في منطقة الخليج العربي وأثرها على الأمن القومي ، وزارة الداخلية العراقية ، د.م ، د.ت.

٢٠. محمد العلمي، دفاعاً عن السلم بين العراق وإيران، الوكالة الإفريقية الآسيوية للصحافة والإعلام، الرباط، ١٩٨٥.

٢١. محمد حسنين هيكل ، مدافع آية الله خميني قصة إيران والثورة ، دار الشروق ، القاهرة ،٢٠٠٢ .

٢٢. مجيد خدوري، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي ــ الإيراني، ترجمة: وليد خالد أحمد حسن، دار مرتضى، د.م

٢٣. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ،١٩٨٣.

٢٤. نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ مذكرات مقاتل ، المركز العربي للأبحاث ودراسات سياسية، بيروت ، ٢٠١٤.

٢٥. وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية وحقائق عن الزمن السيئ في العراق، دار القبس، الكويت، ١٩٩٧.

خامساً/البحوث والمقالات

١. عماد إسماعيل خليل، سير العمليات العسكرية العراقية، مجلة الخليج، جامعة البصرة/ مج١٣، العدد٤، ١٩٨١.

٢. محمود علي الداود ، العلاقات الدبلوماسية بين العراق وإيران ، بحث في كتاب الصراع العراقي الفارسي، بغداد ، ١٩٨٣

٣. عماد إسماعيل خليل، سير العمليات العسكرية العراقية، مجلة الخليج، جامعة البصرة/ مج١٣، العدد٤، ١٩٨١

٤. عامر الجميلي وآخرون، الحرب العراقية – الإيرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٤٩٣.

سادساً/ الصحف والمجلات

١. صحيفة القبس، الكويت ،أيلول ١٩٨٠.

٢. مجلة المنار، لندن، العدد السابع والثلاثون، كانون الثاني

٣. مجلة المنار، باريس، العدد الخامس، آيار ١٩٨٥.

٤. مجلة المنار، باريس، العدد الرابع والخامس والعشرين، كانون الأول ١٩٨٦.

٥. مجلة المنار، باريس، العدد الرابع والخامس والعشرون، كانون الثاني ١٩٨٧

٦. مجلة المنار، باريس، العدد الرابع والثلاثون، تشرين الأول ١٩٨٧

٧. مجلة المنار، باريس، العدد الثلاثون ، حزيران ١٩٨٧.

٨. مجلة المنار، باريس، العدد الثاني والثلاثون، آب ١٩٨٧.

٩. مجلة المنار، باريس، العدد السابع والثلاثون، كانون الثاني ١٩٨٨

١٠. مجلة المنار، باريس، العدد ٤١، آيار ١٩٨٨.

١١. مجلة المنار، باريس، العدد ٤٧، تشرين الثاني ١٩٨٨.

List of Sources

First/ Unpublished Documents

1- National Library and Archives Files

A- D.K.W., File No. 396/303, International Mediations, 1987

B- D.K.W., File No. 395/3, War Crimes, Attacks on Economic Facilities, and Prohibited Weapons, 1984

Second/ Published Documents:

1- Publications of the Iraqi Ministry of Culture and Information:

a- Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Advisory Committee, Documents File on the Iraqi-Iranian Conflict, Baghdad, 1981.

Second/ Published Documents:

1- Publications of the Iraqi Ministry of Culture and Information:

a- Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Advisory Committee, The Iraqi-Iranian Conflict: A Documentary File, Baghdad, 1981.

2- Published Arab Documents:

a- Arab House for Documents, Arab World File, Iraqi-Iranian Relations 1979-1980, Document No. 1677, Beirut, 1980.

b- Arab House for Documents, Arab World File, Iraqi-Iranian Relations 1979-1980, Document No. 1811, Beirut, 1981.

3- Published Iranian documents:

A - Iranian Ministry of Foreign Affairs, The War Imposed on the Islamic Republic of Iran: A Study and Analysis, translated by the Ministry of Islamic Guidance, Tehran, 1984.

Thirdly/ University Theses and Dissertations

1- Islam Muhammad Abd Rabbo Al-Mughair, The Iran-Iraq War (1980-1988), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza (Palestine), 2015.

2- Baraka Amin Righi Kamal, Saddam Hussein and Regional Conflicts in the Gulf Region (1937-2003), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University - Al-Masila, (Algeria).

3- Jawad Kadhim Abd Al-Hussein Al-Rikabi, International Initiatives to End the Iran-Iraq War 1980-1988, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Karbala, 2019.

4- Thaer Saheb Shandal Al-Hassani, The International Stance on the Iran-Iraq War 1980-1988, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Women, University of Kufa, 2014.

5- Radhi Dawai Taher Al-Khazai, Iraqi-Iranian Relations 1963-1975: A Study Historical, unpublished Master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2007.

6- Malik Hamza Matar Abdullah Al-Ghazali, The Position of Neighboring Countries on the Iran-Iraq War 1980-1988, unpublished Master's thesis, College of Education, University of Karbala, 2019.

7- Muhammad Hardan Ali Al-Hiti, The Role of the Organization of Islamic Cooperation in Activating Relations Among Islamic States, Unpublished Doctoral Dissertation, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2004.

8- Falah Khalaf Muhammad, The 1975 Algiers Agreement: Its Preliminaries and Consequences – A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2006.

Fourthly/Arabic and Translated Sources

1- Ahmed Ghaleb Muhi Jaafar Al-Shalah, The Party System in Iraq 1968-2003, Iraq Center for Studies, n.p., 2015.

2- Ahmed Fadel Al-Saadi Al-Jadri, Encyclopedia of Figures of the Islamic Revolution in Iran, 1963-2013, Iraq Center for Studies, Baghdad, 2011.

3- Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran: A Historical Study of its Causes, Preliminaries, and Events, Kunooz Al-Ma'rifah Publishing and Distribution House, Amman, 2018.

4- Jaber Ibrahim Al-Rawi, Problems of the Iraqi-Iranian Borders: The Armed Conflict, General Cultural Affairs House, Baghdad.

5- Jaafar Abbas Hamidi and Tariq Nafie Al-Hamdani, Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, University of Baghdad, 1991. 6) Hassan al-Amin, The Iran-Iraq War, Dar al-Ta'aruf Islamic Shi'a Encyclopedia, Vol. 11, Beirut, 2002.

7- Hanna Batatu, Iraq: Communists, Ba'athists, and Free Officers, Book Three, translated by Afif al-Razzaz, 2nd ed., Arab Research Foundation, Beirut, 1999.

8- Hassan Latif al-Zaydi, Encyclopedia of Iraqi Politics, al-Ma'arif Publications, Beirut.

9- Khalid Yahya al-Azzi, The Shatt al-Arab Problem in Light of Treaties and Law, Dar al-Rashid Publishing, Baghdad, 1981.

10- Raja Hussein Husni al-Khattab, Iraqi-Persian Relations 1847-1981, Dar al-Hurriya, Baghdad, 1981.

11- Stephen Grumman, The Iran-Iraq War, Center for International and Strategic Studies, n.p., n.d. 12) Shamil Abdul Qadir, Iraq and Iran: The Fall of the Shah, the Eight-Year War, and the Future of the Islamic Nuclear Bomb, Dar al-Jawahiri, Baghdad, 2011.

13- Shafiq Abdul Razzaq al-Samarrai, Saddam Hussein: His Struggle and Political Thought, n.p., 1982.

14- Firas al-Bitar, The Political and Military Encyclopedia, Vol. 1, Osama Publishing and Distribution House, Amman, 2003.

15- Fadhil Rasoul, Iraq and Iran: Causes and Dimensions of the Conflict, Austrian Institute for International Policy, n.p., 1991.

16- Falah Shaker Aswad, The Iraqi-Iranian Border: A Study of the Existing Problems Between the Two Countries, Al-Ani Press, Baghdad, 1970.

17- Abdul Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Vol. 7, Arab House for Encyclopedias, Beirut, 1994.

18- Amer Muhammad Salman, Regional Security and the War in the Arabian Gulf, Iraqi Printing Company, Baghdad, 1986.

19- Ajil Hazza Salim, Conflicts of the Great Powers in the Arabian Gulf Region and Their Impact on National Security, Iraqi Ministry of Interior, n.p., n.d.

20- Muhammad Al-Alami, In Defense of Peace Between Iraq and Iran, Afro-Asian Press and Information Agency, Rabat, 1985.

21- Muhammad Hassanein Heikal, Defender of Ayatollah Khomeini: The Story of Iran and the Revolution, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2002. 22) Majid Khadduri, The Gulf War: Roots and Implications of the Iraqi-Iranian Conflict, translated by Walid Khalid Ahmad Hassan, Dar Murtada, n.p.

23- Muhammad Wasfi Abu Mughli, A Guide to Contemporary Iranian Figures, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1983.

24- Nizar Abdul Karim Faisal Al-Khazraji, The Iran-Iraq War 1980-1988: Memoirs of a Fighter, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2014.

25-Wafiq Al-Samarrai, The Wreckage of the Eastern Gate and Facts About the Dark Times in Iraq, Dar Al-Qabas, Kuwait, 1997.

Fifth/Research and Articles

1- Imad Ismail Khalil, The Course of Iraqi Military Operations, Al-Khaleej Journal, University of Basra, Vol. 13, No. 4, 1981.

2- Mahmoud Ali Al-Daoud, Diplomatic Relations Between Iraq and Iran, a study in the book The Iraqi-Persian Conflict, Baghdad, 1983.

3- Imad Ismail Khalil, The Course of Iraqi Military Operations, Al-Khaleej Journal, University of Basra, Vol. 13, No. 4, 1981.

4- Amer Al-Jumaili et al., The Iraqi-Iranian War: A Documentary File, a study in the book The Strategic Dimensions of the Iraqi-Iranian War, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1988, p. 493.

Sixth/Newspapers and Magazines

1- Al-Qabas Newspaper, Kuwait, September 1980.

2- Al-Manar Magazine, London, Issue 37, January.

3- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 5, May 1985.

4-Al-Manar Magazine, Paris, Issues 24 & 25, December 1986.

5- Al-Manar Magazine, Paris, Issues 24 & 25, January 1987.

6- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 34, October 1987.

7- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 30, June 1987.

8- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 32, August 1987.

9- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 37, January 1988.

10- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 41, May 1988.

11- Al-Manar Magazine, Paris, Issue 47, November 1988.